

> لم يكن اتفاق لوزان النووي بين إيران والمجتمع الدولي اتفاقاً عفويًا ولكنه كان يدرك الأثر المتوالت عليه، وحركة التبدلات والتغيرات في الجغرافيا العربية التي ستكون نتيجة جوهرية لمقدمته التي اتقن المجتمع الدولي اللعب على رقعتها.

ويبدو أن السعودية كانت أول المستفيدين فكل نشاطها السياسي والثقافي والأمني والعسكري دال على الأثر المباشر لمثل ذلك الاتفاق، فهي تتصاع لتتصاع أصدقاتها من الأجهزة الاستخباراتية العالمية وعلى وجه الخصوص البريطانية والأمريكية، ولذلك فكل حركة تحدث أو كل نشاط لا يدل على قرار سعودي محض، ولكنه يدل على خطوات منهجية تمتاز بها العقلية الغربية، ومن النادر أن يحدث مثلها من عقلية بدوية صحراوية التي تعرف كل المعرفة حدودها وأفاقها وتطلعاتها ونعرف تركيبتها وتفاعلاتها وحدودها، ولذلك يمكن القول إن النشاط السياسي والعسكري السعودي تحركه رؤية ذات أبعاد ومنهجية علمية واضحة، وهو نشاط مخطط تذل مقدماته التفاعلية على نتائج التي ستذهب إلى تغيير المفاهيم الثقافية، بل وإحداث متغير في العلاقات الجيوسياسية في المنطقة، ويبدو أن النشاط الأخير للمملكة الذي توجهت باستعادة جزيرتين في خليج العقبة ومسارعة إسرائيل إلى التأكيد أن الاتفاق بين مصر والسعودية تم بمباركة إسرائيلية وصدرت تصريحات من وزير خارجية السعودية تؤكد على التزام المملكة ببنود المعاهدات والاتفاقات الخاصة بالجزيرتين وخاصة معاهدة كامب ديفيد، وهو الأمر الذي يؤكد الاعتراف الضمني بمعاهدات السلام بين إسرائيل والعرب بعد أن ظل الأمر مرفوضاً كل تلك العقود من الزمن.

ثمة رأي اليوم يذهب إلى القول إن نشاط السعودية يعمل على تكريس قوميات جديدة في منطقة الشرق الأوسط، وهذه القوميات الجديدة سوف تعمل على تفكيك المفاهيم القديمة للمشروع القومي الذي كان

الشرق الأوسط الجديد

عبدالرحمن مراد



أبرز تجليات المراحل التاريخية السياسية والثقافية في القرن العشرين وقد وجد المجتمع الغربي في هذا المشروع حركة صد وممانعة لم تكن إلا حركات معيقة لمصالحه في المنطقة، وباستغاله على حركة تجديد وتحديث جديدة ربما وجد واقعاً طبعاً وسهلاً كي تمّ مصالحه من خلاله بكل سهولة ويسر كما أنّ هذا المشروع سيؤدي إلى الاعتراف بالقومية اليهودية، ونحن ندرك أن الخطاب الديني وخاصة خطاب المؤسسة الدينية الوهابية والمؤسسة الدينية الأخوانية قد سار على التمهيد لمثل ذلك الاعتراف، فهي ترى أن تسميم الشيعة والحركة الصوفية



من أزال إلى الكويت

ناصر العطار



> أدرك الضمير الإنساني ومثله العربي والإسلامي أنه سيظل عاجزاً عن القيام بأي من واجباته طالما ومن يتوهمه في التنفيذ منظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن وكافة الاتحادات العربية.. الخ، والقانونيين عليها ما زالت أحد أدوات الاستعمار الحديث وأبشعها في إضفاء الشرعية والمشروعية لجرانمه التي يرتكبها ضد البشرية والشعوب والحياة.. وفي ضوء المتغيرات على مستوى العواصم الثلاث أصبح يتابع ويراقب الشأن اليمني وكيف وبمن ستعاد البسملة لأبنائه، وتؤكد لجميع الأحرار ومحبي السلام في أرجاء المعمورة وبالحقائق الدامغة أن الرياض ستظل مصدر ومنبع الشر للعالم بشكل عام ولليمن بشكل خاص..

وما توجه أبنوا إعلامية عن لقاءات الرياض ما هي الخطوة استباقية لحرف أنظار العالم عن لقاء الكويت بالإضافة إلى محاولة شق اللحمة والتلاحم للجبهة الداخلية وكل هذا سيبته مواصله اشغال نيران فتن التفرقة والتمزق، فقد انقضت (9000) ساعة من علمهم ومآزول مع زبانية العدوان في شيمهم وتعطشهم للدم اليمني يواصلون بالآات والدمار والموت حتى حولوا اليمن أطراً من جهة، ومن جهة أخرى يعتبر النظام السعودي والنظام الصهيوني وجهين لعملة واحدة للاستعمار الحديث ومن يركن إليهما بتحقيق خططه بضرب الأمم والشعوب من داخلها ويبد أبنائها، وشواهد ذلك كثيرة بما لحق بالمسلمين والشعوب من إساءات ووهن وتمزق وتشرد تحت طاولة الوهابية وتشعباتها وتفرعاتها «قاعدة - داعش.. الخ.

إذ بات الأمل ولو بقدر ما ينجح مساعي الشعب الكويتي ونظامه وربما ستكون مساعيه بديلة عن المنظمات والأنظمة والتي كان أفضلها من التزام الصمت تجاه العدوان على اليمن، أما البقية فمنهم المؤيد والمساهم والمشارك، ويتطلب صدق المواقف من قبل المعنيين بالشأن اليمني حتى ينجح اللقاء المرتقب في الكويت، الذي يمثل امتداداً للشعلة الحربية والتحرر التي انطلقت من بلد الإيمان والحكمة والشورى والديمقراطية ومن على مدينة أزال لتعلن عن فجر يوم جديد صباح 26 من مارس 2016م وبالصورة المشرفة والرائعة التي رسمتها الحشود الملايينية والجسد الواحد وعلى القلب الواحد..

لم تظهر عليه علامات الوهن والضعف رغم الفتن والحصار ووضعه تحت نيران العدوان لمدة عام.. ولم لا فذلك ثمرة لجهود المؤتمر الشعبي العام ونضاله لأكثر من ثلاثة عقود، تمكن من

- تجريم الاعتداء وقتل النفس بغير حق حتى ولو كان يدافع الإجماع على الدخول في دين الله أو لمنع الخروج أو الردة عنه.
- تحقيق مبدأ التعاضد والسلام بين الأمم والشعوب والديانات والمذاهب.
- مناهضة العنف والتطرف وتجريم الحروب والاعتداءات والأفكار التي تدعو للتفرقة أو التمزق - طائفية أو مناطقية، أو سلفية، أو مذهبية.
- عدم التهاون مع الخونة لشعوبهم وأمتهم والاقتراف بحكم سعد بن معاذ ضد قوم بني قريظة بسبب خيانتهم وطعنهم.. الخ.
- تجريم الأفكار والثقافات التي تتنافى مع القيم الإنسانية والديمقراطية والمدنية بفرض التسلسل على الشعوب وتولي حكامها قسراً، فذلك كفيلاً بإلحاقها بالتطرف والنزاعات.



أنا يماني جنوبي وأفتخر

طارق مصطفى سلام



أنا يماني جنوبي حر وأفتخر.. أفتق من الحق حيثما كان.. وأتصدى للظلم دائماً من حيثما جاء.. واليوم الحق يقول لي بأن هناك عدواً حاقداً ومستعمراً مختلفاً يحتل جنوب الوطن.. ويأمرني بالحق وقوته العادلة أن أقاوم هذا المستعمر السعودي الممجي، وأطر د قواته الغازية من أرضي الثائرة، وأحرر تروبي الطاهرة من دنس جحافلها البربرية الباغية.. كما ان الظلم يستفزني كثيراً ويعدوني لمقاومته الضارية عندما يكشف عن رغباته الطامعة ويظهر حقه الدفين في عدوانه الغاشم على شمال الوطن ويفرض الحصار الظالم على شعبنا اليمني قاطبة.

لذلك أنا يماني جنوبي حر وأفتخر عندما أدافع عن حقوق شعبنا اليمني المكافح وأقف إلى جانب قضايه العادلة ولا أساوم عليها كما يفعل اليوم بعض الخونة والمأجورين من أبناء الوطن في الشمال والجنوب وهم شاذ الأفاق وضعاف الإرادة من باعوا وطنهم بأبخس ثمن.. وللمرغفين وضعاف النفوس نقول: مثلما هناك أحرار وثوار في صنعاء وعمران وذمار وحجة وصعدة، هناك أيضاً أحرار وثوار في عدن وابين وشبوة وحضرموت والمهرة والمحافظات اليمنية كافة لا يقبلون عنهم وهناً في حب الوطن والتضحية من أجله.. كما أن الخونة والعملاء، موجودون في مارب والجوف والبيضاء، مثلما هم في لحج والضالع وأبين.. ولا نامت أعين الجبناء والعملاء وخونة الوطن.

زلاوية حرة

ولكن التكفيريين لا يفقهون

فيصل الصوفي



الذين يتجنبون السير في الطريق المستقيم، ويختارون الصعب والمعوج، عثرت بهم أهواؤهم في الوسط أو النهاية.. الذين كُفروا الآخرين صاروا عرضة للتكفير، والذين صنعوا الإرهاب تحولوا إلى موضوع تزهيب أسيادهم، والذين آذوا الناس أصبحوا موضوعاً للإذى، وهذا منطبق قانون «كما تدن يدان».. الوهابي القرني الذي قيل عنه معتدل حرض ضد اليمنيين وكفر طائفة كبيرة منهم، وكتب قصائد تمجد العدوان السعودي، حصص لعنات وتكفيراً وإهانة مريرة في الفلبين.. الإخوان الكوثبي طارق السودان الذي حرض على تدمير الدولة في اليمن وبرر القتل، عزل من وظيفته في مجموعة ووتانا السعودية.

وحرّم من دخول إيطاليا وقبرص وبريطانيا بوصفه واحداً من صناع المخربين.. الزداني طالما كُفر الأخرين، واحترف مهنة تربية وتسمين الإرهابيين خدماً لأمره، كما كُفرت حركته ووضعت في قائمة المتممين دولياً بدعم الإرهاب وتمويل الجماعات الإرهابية.. محمد المؤيد تولى كِبَر مهمة تكفير الدكتور العودي واستخراج صل قتلته وحرق كتبه، فأبتلي بالزلايا.. الوهابيون السعوديون المنظرّون للإرهاب، والذين حشدوا إرهابيين إلى العراق وسوريا واليمن وليبيا، مثل ناصر العمر، علي الخضير، ناصر الفهد، سفر الحوالي، عندما زادوا جرعات التكفير وتسمين الإرهابيين في بلادهم تحولوا سجناء، وهؤلاء وغيرهم كثير من المؤذنين بمن فيهم العربي والقرضاوي صاروا ممنوعين من دخول بلدان عربية وأوروبية وأمريكية بوصفهم مكفّرين إرهابيين أشراة.. فهل يكفي هؤلاء لغيرهم عبرة..؟

لا يمكنك التحريض على الإرهاب ثم تجلس في دارك آمناً، ومن كُفر جاء من يكفّره، ومن يقنن أو يقني ضد الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير والتفكير ووض حقوق الإنسان، ليس له أن يلوم السلطة في بلاده وغير بلاده إن هي صادرت حريته أو قمعت رأيه أو جرمت تفكيره، ولا ينبغي أن ينتظر تضامناً معه من قبل الذين حارب حرياتهم وسوّغ انتهاك حقوقهم.. هل يُعتبر الإرهابيون والتكفيريون ومعطلو العقول وأعداء الحريات، والديمقراطية..؟ لا يبدو ذلك، لأنهم متصلبون، يُقنن أنهم وحدهم ملاك الحقائق ومفوض القدرة الإلهية، رغم أن تاريخنا العربي - الإسلامي البعيد والقريب والوسيط والمعاصر، زاخر بالتجارب والأمثال والعبر.. أبو حامد الغزالي مثلاً، كافح ضد العقل والفلسفة والرياضيات، كُفر الفلاسفة، وكُفر متكلمي المعتزلة، وقال زنادقة، أشرار، وحرّض الحكام على أهل العقل والتفكير المستقل، لمجرد أن رأاهم لم ترق له..

قال: «أراؤهم معكوسة وعقولهم منكوسة»، لم يعجبه حتى القول بظاهرة طبيعية مثل ارتباط الأسباب والمسببات، مثل كون القطن يحترق بالنار، قال: لا، هذا كفر، فلا علاقة لاحتراق القطن مع ملاقات النار، فقد يلتقي القطن والنار دون أن يحترق.. تسبب الغزالي بحمن طالت مفكرين، تغير السلطان فجاء من يكفر الغزالي ويقدم مهر جانات لإحراق كتبه، وأولها موسوعته الثمينة «أحياء علوم الدين»!!

المتاجرة بمعاناة النازحين

محمد عبده سفيان



> أجبر العدوان البربري الغاشم الذي تشنه على وطننا وشعبنا اليمني مملكة بني سعود والمتحالفين معهم من أنظمة الشر العربي والعالمية منذ مارس العام الماضي 2015م والحرب المجنونة التي أشعلها حكام السعودية وإمارات الخليج بين أبناء الوطن من خلال دعمهم غير المحدود ماليًا وعسكريًا وسياسيًا وإعلاميًا للميليشيات المسلحة التابعة لعملائهم ومنزّقتهم تحت مسمى إعادة الشرعية التي اتخذوها شماعة لتبرير عدوانهم الوحشي على الشعب اليمني..

العدوان السعودي والحرب الداخلية التي تدور رحاها في عدد من المحافظات ومنها محافظة تعز التي تعرضت ومآزلت تتعرض لقصف جوي من قبل الطيران الحربي التابع لتحالف العدوان، وتدور في أحياء وشوارع عاصمتها (مدينة تعز) وعدد من المديريات حرب شعواء، أجبرت الغالبية العظمى من سكان مدينة تعز والمناطق التي تتعرض للقصف الجوي وتدور فيها المواجهات المسلحة على النزوح إلى بعض المناطق الآمنة مثل الحوبان وخدير والراهدة وماوية ومحافظات أب وذمار والحديدة والعاصمة صنعاء.. معظم هؤلاء النازحين غادروا منازلهم بالملابس التي يرتدونها، البعض منهم اضطرروا للسكن في المدارس والبعض تمكنوا من استئجار منازل والبعض استقبلهم أقرباؤهم.

عام كامل مضى وعدد النازحين من مدينة تعز يتزايد يوماً بعد يوم ومع كل يوم تزداد معاناتهم، حيث إن الغالبية منهم لم يحصلوا على أية معونات إغاثية، والبعض منهم استلم لمرّة واحدة فقط، فيما قليلون ممن يعرفون الطرق الملتوية يتسلمون معونات بصورة مستمرة ومن جهات عدة.

المؤسف أنه لا توجد جهة محددة معنية بالنازحين، فتعددت الجهات والجمعيات والمنظمات التي تدعى أنها مسؤولة عن تقديم المساعدات الإغاثية للنازحين وكل جهة تمارس مهامها دون تنسيق مع الجهات الأخرى، فسادت العشوائية وفتحت الأبواب على مصارعها للمتاجرة بمعاناة النازحين حين لا ندرى لماذا لم يتم إصدار قرار من قبل اللجنة الثورية العليا بإنشاء وحدة خاصة بالنازحين تكون هي المعنية باستقبال المساعدات الإغاثية من الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والجمعيات الخيرية ويكون مقرها في العاصمة صنعاء، ولها فروع في المحافظات وتتولى عملية توزيع المساعدات الإغاثية للنازحين شهرياً بموجب بطاقات محدد فيها عدد أفراد الأسرة ومقدار المواد الغذائية التي يستحقونها شهرياً.. أما الطريقة التي يتم بها صرف المساعدات فتعشوائية وغير مجدية.

فعلى سبيل المثال تم تسجيل النازحين في العاصمة صنعاء لدى الإدارة العامة للتغذية المدرسية للحصول على المعونات الغذائية المقدمة من برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة، وتمت عملية التسجيل بطريقة عشوائية، فتكررت الأسماء في أكثر من كشف ولم يتم الإعلان عبر وسائل الإعلام عن عملية التسجيل بل تمت بطريقة عشوائية عن طريق أشخاص محدودين، وبعد انتظار لأكثر من شهر تم الإعلان عن توزيع المساعدات وحددت أربعة أو خمسة مراكز للتوزيع ولفترة محدودة، فالبعض ممن تم تسجيل أسمائهم حالفهم الحظ وتسلموا كيس قمح و4 لترات زيت طبخ وخمسة كيلو بقوليات وخمسة كيلو سكر و20 قطعة بسكويت فقط لا غير، والبعض الآخر لم يحالفهم الحظ، فلم يجدوا أسماءهم ضمن كشوفات المستحقين للمساعدات، والبعض لم يعلموا بموعد التوزيع، فخرّموا من استلام حصصهم من المساعدات المستحقة لهم، والبعض وجدوا أن هناك أشخاصاً قد استلموا حصصهم وبصوما في كشوفات الاستلام نيابة عنهم.

ما من شك أن الآلية التي يتم بها توزيع المساعدات الإغاثية للنازحين فاشلة بكل ما تعنيه الكلمة، فقد سلّمت الطرق أمام الذين لا يخافون الله للمتاجرة بمعاناة النازحين، ولذلك فإنه يتوجب إعادة النظر في هذه الآلية والعمل على إيجاد جهة مسؤولة عن النازحين تقوم بالمهام المناطة بها وفق نظام مؤسسي بعيداً عن العشوائية والمزاجية.

نود السلام لا الاستسلام

عبدالله المغربي



كالعادة ومثل كل يوم لابد من تتبع جديد الاخبار والبحث في المواقع ووسائل التواصل الاجتماعية عن جديد الاحداث والتطورات المتسارعة على الصعيد المحلي والعربي والدولي ..

ساكون صريحاً، فلا اهتمام ولا تركيز على ما يتعدى الحدود اليمنية إلا ما يخص شأننا وإن كان في أطراف الرض .. وبينما كنت أطوف المواقع وبعض عناوين الاخبار والتقارير لفتني عنوان خبر لموقع يديره إعلاميون سعوديون ويشرف عليه الديوان الملكي والمخابرات الاميرية التابعة للفتى الطائش والصبي محمد نجل الدكتور سلمان بحسب دكتوراه "السيسي للمال والأعمال" .. الصحيفة التابعة لنظام العدوان تصدر من لندن وكان موقعه الالكتروني محظوراً عنا نحن المتابعين والقراء، والوطنيين اليمنيين طيلة أيام العدوان .. ذلك ما أنا متيقن منه : وحين بحثت في المحرك الذي Google ووجدت العنوان وربطته كانت المفاجأة التي أهرتني !!

كنت انتظر ان ارى ما يزعجني دوماً حين يكون عنوان الخبر شيقاً ليطلع عليّ الرقم الصغير 404 في رأس تلك الصفحة البيضاء وتحديداً يسار تلك الصفحة ..

لقد خائني حدسي هذه المرة فلم أحتج لتشغيل خاصية فك الحاجب للمواقع وفقرات عنوان الخبر في موقع الشرق الأوسط السعودي الذي طالما ومازال حتى اللحظة يكيل لنا اللسانم ويفيرك الأخبار التي تهدف الى زعزعة الصمود الشعبي الاستطوري وخلخلة نسيج اللحمة الوطنية التي أذهلت العالم وآيا لها من مفاجأة حين كان العنوان يحمل بين اقواسه وتبويباته اسم ناطق الانصار وحديثاً صريحاً للشرق يُقل عنه وصاغه مر اسلو الوسط ..

ان أكون من المدفيعين في التخوين ولا المدافعين عن حديث وتفاهمات اولئك مع جارة السوء، ومملكة العدوان وكباير شرور منطقتنا .. جميعنا نريد السلام والامن والامان وإعادة إعمار ما خلفه العدوان من دمار، ومثلما اجمعنا على ذلك فإننا نجمع على أنّ لن نكون ابدأ مع اي استسلام يمنحنا السلام ، ذلك أنّ قوم نأبي الحياة بذل، ونموت شهداء، بكرامتنا التي تُؤزمننا منذ عرفنا انفسنا ..

لن أكون فخوذاً ولا من المدافعين، لكنني سأحدث بلسان الفلاح الذي قُصِف بيته وأباد المعتدون حرّثه ونسله وسأكون مدافعاً عن تلك الأرملة التي فقدت زوجها وابناءها، ولن أنسى ذلك الجندي او المواطن الذائد عن جُمى وطنه والمدافع عن عرضه وشعبه من أصيب في معركة الكرامة في الحدود، وسأذكر المتفاهمين في مملكة أحقاد قريش بذاك اليتيم الذي أفضده العدوان حنان أبويه وأرواح أخوته .. سأحدث بصوت طالب يردد النشيد الوطني وأمامه راية البلد ترُفرف تحت أزيز الطائرات، وسأكون بجوار ذلك المعلم الذي يهدئ من روع البراعم الصغار الذين يابون الا ان يدر سوا وأصوات الانفجارات تملأ كل مكان .. ساكون مع من رفضوا العدوان في كل ميادين البلاد من شرقها إلى أقصى الغرب فيها ومن جنوبها حتى آخر شبر في شمالها .. سأذكر كرم بالدور التي هدمت والمساجد التي نُسفت والارواح التي استشهدت والمناضلين الذين جُرّحوا والمشافي التي نُكبت ومقدرات وطن وثروة شعب وحاضر أمة وحضارة أبا، ومستقبل مجهول للابناء .. سأذكر المتفاهمين بكل شيء قد ينسونه او يتناسونه..

سأذكرهم بكلمة طالما رددوها وبعبارة في كل يوم كان أنصارهم يكررونها .. حذاري - حذاري .. فلا تفاهم يُجيز لمعتدين مواصلة عدوانهم ولا تفاوض يعطي القتل حق تحديد المصير ولا مناظرون يمكنهم ان يخذلوا شعباً ولا ثأرون قد يمتحنون حقوق أمة.. حذاري ، حذاري .. من تجاهل وطنهم واستصغار معضلات أبناء اليمن .. فمن استطاعوا الصمود مئات الايام سيكون بمقدورهم الانتقام والاخذ بثأرهم وإن طالت الايام ومرت السنين والأعوام ..

ولإنصاف ولن قول الحق متوجب علينا وجب التنويه الى ان الحجب عن مواقع دول العدوان وتمزقتم قد زُف عن جميعها ساعة كتابة هذه الكلمات ..

قد يكون ذلك خطأ فنياً من العاملين على ذلك الحجب او تحديداً لمنظومة حجاباتهم !!

لكن هل يكون رفع الحجب والحظر عن مواقع العدوان ومرزقتم مما شملته هذه التفاهات ..!!

سؤال من بين الف سؤال وسؤال .. الايام القدامت كفيلا بأن تجيبنا عن كل استفهام يمكن له ان يُراودنا ..